حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يناير – مارس 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه "دراسة ميدانية"

د/ باسل سعود العنزي*

الأستاذ المساعد، قسم المقرارت العامه، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، الكويت.
Balenezi86@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/08/21
تاريخ قبول البحث: 2024/09/26
تاريخ النشر: 2025/03/30

المستخلص:
هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (869) من المواطنين الكويتيين، وأشارت النتائج إلى أن واقع دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي جاء متوسطاً من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعزيز دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الحاصلين على دراسات عليا مقارنة بمن هم أقل منهم في المستوى التعليمي. في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي: أهمية عقد ندوات توعية بأهمية الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها. عقد برامج تدريبية لتعزيز المهارات المتطلبة للعاملين في مجال الإعلام الأمني من أجل تعزيز دورهم في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي. توفير الأدوات والتجهيزات والبرمجيات اللازمة لتعزيز دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي. الانفتاح على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال الإعلام الأمني ومحاولة الاستفادة من خبراتها.

الكلمات المفتاحية: الإعلام، الإعلام الأمني، الذكاء الاصطناعي، المخاطر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

المقدمة:

يؤدي الإعلام منذ نشأته دوراً مهماً في حياة الأمم فهو وسيلة التواصل وتبادل الأخبار والمعارف، بل ونقل التراث من جيل إلى آخر، وتبادل الثقافات بين الشعوب، حتى أن من يتبنون التفسير الإعلامي للتاريخ رأوا أن التطور الاجتماعي للإنسانية كان مواكباً لتطور وسائل الإعلام، حيث كان لوسائل الإعلام الدور الأساسي في نشوء التطور الاجتماعي للبشرية، وهذا ما يلمسه كل متابع لوسائل الإعلام التي تعد معيناً لنقل الثقافة وحاملاً لرموزها وباعثاً لنورها على أوسع نطاق متى ما أحسنت صناعته، واستخدامه، لذلك كان الحديث عن نهضة الأمم ولازال مشمولاً بوجود الإعلام الواعي والفاعل الذي يحقق للأمة انسجام أطيافها وتوعية شبابها وتقديم حضارتها بل ودحض ما قد يوجه لها من تهم، وتحقيق تواصلها مع الأمم الأخرى.

وقد تطورت وسائل الإعلام وتعددت في السنوات الأخيرة تطورًا هائلا بفضل التقدم العلمي والثورة التكنولوجية، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دورًا جوهريًا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية، والثقافية، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية انتشاره الواسع فهو – الإعلام – بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، وبوثيرة متسارعة غير ملحوظة دون مقدما ت. كما يمثل الإعلام عنصرًا مؤثرًا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمُروج الأساس للفكر والثقافة، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية؛ بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات. أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية مهمة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول (حلس، ومهدي، 2020، 136).

وتعد التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي أحد أهم الابتكارات الحديثة، التي غيرت مسار العديد من الصناعات والمجالات المختلفة ومنها مجال التعليم والتعلم، فانتشار وسائل التقنية الحديثة من أجهزة ذكية وحواسيب، وظهور تقدم مذهل في البرمجيات والخوارزميات ساعد بدرجة كبيرة على ولوج هذه التطبيقات إلى الفصول الدراسية والمساهمة بقدر كبير في تحسين العملية التعليمية.

وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة ابتكر العقل العلمي والتكنولوجي مفهوم الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الموضوعات الرئيسية الأكثر أثرًا وتأثيرًا في مجالات الحياة المعاصرة، الأمر الذي جعل البحث في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة والاطلاع عليها من شريان الحياة التي لا مناص منها لأبناء هذا الجيل وأجيال الحاضر والمستقبل (الكوار، 2023، 297).

ورغم أهمية الذكاء الاصطناعي فقد أشارتْ البُحوثُ الحديثةُ في علم اجتماع الجريمةِ إلى أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسببت في العديد من الآثار السلبية حيث ساهمت في تكوينِ مفرداتِ الثَّقافاتِ الفرعيةِ المنحرفةِ والإجراميةِ، بغضِّ النَّظرِ عمَّا إذا كانت تَنْطَوي على جرائمَ، تَحدُثُ في بيئاتٍ حقيقيةٍ، أو افتراضيةٍ، وتُوفِّرُ وسائلُ التَّواصلِ الاجتماعيِّ، والمنصَّاتِ الرَّقميةِ على شبكةِ الإنترنتِ منصة مجهولة المصدرِ للأفرادِ؛ لتبادُلِ مصالِحِهم، ووجْهاتِ نظرهم، ومُعتقداتِهم المشترَكةِ حولَ الأنشطةِ، وقد تُشجِّعُ المُشارَكةُ في هذه المجتمعاتِ على تعزيزِ ثقافةٍ فرعيةٍ منحرفةٍ من خلالِ قَبُولِ مُبرِّرَاتٍ للأنشطةِ الإجراميةِ، وأساليبَ ارتكابِ الجرائمِ (Hamm,2017).

مشكلة الدراسة:

بالرغم المزايا والفوائد التي يوفرها الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مجال البحث العلمي فإن هناك العديد من المعوقات التي تقف دون الاستفادة بدرجة أكبر منه، والتي منها التكلفة العالية لبناء منظومات الذكاء الاصطناعي، وضعف الثقة في بعض تطبيقاته، وضعف توفر عنصر الأمان والسرية الخاص بمعلومات الأفراد، وندرة البيانات الخاصة بالذكاء الاصطناعي الخاصة بالبحث العلمي، واحتمالية خروجه عن أهدافه العلمية، كما تهدد تطبيقاته وظائف العنصر البشري (الصياد، والسالم، 2023، 278).

ورغم أهمية الإعلام وما يمكن أن يؤديه من أدوار متعددة في توعية المجتمع بكيفية التعامل مع الأزمات والأوبئة إلا أن الواقع يشير إلى أن نظم الإعلام العربية تقل فيها كفاءات الإعلام العلمي القادرة على القيام بدورها أثناء الأزمات الصحية العالمية. فالبرامج العلمية في الإذاعة والتليفزيون تعاني من غياب المحرر العلمي الكفء، كما أنها عاجزة عن إعداد برامج وأفلام علمية متميزة تعبر عن بيئتنا العربية وتثير في المستمع أو المشاهد الرغبة الحقيقية في معرفة طبيعة وأسرار العلم والتكنولوجيا. وما زالت تغطية أخبار العلم والتكنولوجيا في وسائل الإعلام العربية عموماً أقل مما يجب، ولا تلاحق اتجاهات العلم والتكنولوجيا الحديثة، وقد لا يملك الإعلامي العلمي الخبرة الكافية لتغطية مجالات علمية مهمة وحديثة، وهو في الوقت نفسه مقيد بجدول زمني ومساحة صغيرة، ولغة مبسطة يفهمها الجمهور غير المتخصص. (سلامة، 2020، 2).

وباستقراء الأدبيات (القحطاني، 2015، الموسى، 2016، العضياني، 2021) لتحديد تحديات ومخاطر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي وغياب الأمن السيبراني تبين أن هناك أنواع متعددة من هجمات التطبيقات والشبكات كل نوع من الهجمات له طريقته الخاصة وأساليبه المتنوعة في الوصول إلى المعلومات، وإذا وصل الهجوم إلى المعلومات فإنها تقوم على نسخها أو تعديلها أو حذفها أو إساءة استخدامها، ومن هذه الهجمات: هجمات الأكواد أو البرامج الخبيثة Melicious Code attacks، هجمات الأبواب الخلفية Back Door attacks، تفجير البريد الإلكتروني Mail Bombing، كسر كلمات المرور Password Crack، الهجوم الأعمى (الاستقصائي) Brute Force attacks، هجمات المعجم Dictionary attacks، هجمات الرجل في الوسط Man-in-the-middle attacks، هجوم تعطيل

الخدمة Denial of service (dos) attacksهجمات الخداع spoofing attacks ، الرسائل غير المرغوب فيها أو المزعجة Spam، هجمات التشمم أو الالتقاط Sniffer attacks، هجمات الهندسة الاجتماعية Social Engineering attacks، هجمات تصفح الكتف Shoulder Surfing attacks، هجمات المعلومات الجانبية Side Channel attacks ، كما أن للجرائم الإلكترونية أنواع منها: القرصنة، البرامج الخبيثة، السرقة، المطاردة السيبرانية، ناشرو الفيروسات، ولمواجهة ذلك يجب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية عند التعامل مع المصنفات الرقمية، والتحقق وتوفير عناصر أمن المعلومات وهي: التحقق من الهوية، التحكم بالوصول، السرية، سلامة المعلومة وتكاملها، عدم الإنكار، توافر المعلومة، المتابعة أو التدقيق، كما أن التشفير قد يؤدي دوراً مهماً حيث إن ينقل المعلومات بواسطة برامج تترجمها إلى رموز بحيث تكون غير ممكنة القراءة إلا للأفراد المالكين لمفتاح فك التشفير للحفاظ على سرية المعلومات.

ويضيف كل من (الصياد والسالم، 2023 ، 278) بعض التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي، ومنها ضعف توافر عنصر الأمان والسرية الخاص بمعلومات الأفراد، وندرة البيانات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، واحتمالية خروج الذكاء الاصطناعي عن أهدافه العلمية، وضعف الثقة في تطبيقاته في بعض تطبيقاته، وتهديد تطبيقاته لوظائف العنصر البشري.

كما دخلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حياة الإنسان اليومية، وجلبت معها في الوقت ذاته مشكلات أخلاقية، وكلما شاع استخدام الذكاء الاصطناعي زادت المشكلات الأخلاقية المعقدة التي لا تخلو من اعتراضات وتحفظات على استخدام الذكاء الاصطناعي، فالسيارات ذاتية القيادة، أو الأسلحة ذاتية التشغيل والمشفرة للقتل دون تدخل الإنسان، أو الروبوتات القاتلة كانت وما تزال موضوع نقاش وجدال ذا صلة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتنطوي معظم المناقشات التي تركز على الأخلاقيات في الذكاء الاصطناعي على القضايا الإشكالية التي تحتاج إلى معالجتها أخلاقيًا، ولعل أكثر هذه القضايا بروزًا هو الجدل الأخلاقي حول ما إذا كانت الروبوتات المزودة بالذكاء الاصطناعي ضارة بالبشر أو بالكائنات الأخرى (قايا، 2023، ص 173، 174).

وبينما تنشغل الدول بتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة منها في شتى مجالات الحياة كلما أمكن؛ فإنه تظهر لنا يومًا بعد يوم استخدامات سيئة للذكاء الاصطناعي؛ بما يلحق الأذى والضرر بكثير من الناس؛ كانتهاك الخصوصية، والتجسس الالكتروني، فضلًا عن الإرهاب الالكتروني المخل بأمن الدولة، وصناعة المواقع والأفلام الإباحية ونشرها على شبكة الانترنت، فإنه وإن سهل التقدم التكنولوجي المعاصر كثيرًا من أمور الحياة، وأدى لتطور كبير في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية؛ إلا أنه لم يخل من مواطن خلل، فقد سهل ظهور أنواع من المجرمين ممن يستخدمون الإمكانيات التكنولوجية الحديثة كوسائل لتنفيذ جرائمهم، معتمدين على الخداع والتزييف عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي (محرم، 2022، 2498).

وفي ضوء أهمية الإعلام الأمني من جهة وخطورة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي من جهة أخرى تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه، وهذا ما تحاوله الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه من وجهة نظر عينة من المواطنين؟

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. أهمية الإعلام الأمني وما يترتب عليه من آثار إيجابية على المستوى الفردي والجماعي.
2. تزايد المخاطر المترتبة على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما يتطلب التوعية بها.
3. يمكن للدراسة أن تفيد الجهات المسئولة عن الإعلام الأمني بما تسفر عنه من نتائج قد تطوير من واقعه في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي.
4. يمكن للدراسة أن تفيد المواطنين المعرضين لبعض مخاطر الذكاء الاصطناعي من خلال الوقوف على واقع دور الإعلام الأمني في توعيتهم بها.
5. يمكن للدراسة أن تفيد الباحثين المهتمين بالمجال بما تقدمه من إطار نظري وأداة بحثية يمكن الاستفادة منها في دراسات مشابهة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين.
2. تقديم السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين.
3. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لواقع الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين؟
2. ما السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين؟
3. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه؟

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه.

2. الحدود البشرية: عينة من المواطنين الكويتيين موزعين وفق متغيري (النوع/ المستوى التعليمي).

3. الحدود المكانية: محافظات (العاصمة/ الجهراء/ الأحمدي/ مبارك الكبير/ الفروانية).

4. الحدود الزمانية: العام 2023/ 2024م.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام الأمني:

هو الإعلام الذي تضمن معلومات مهمة وكاملة تغطي الأحداث والحقائق والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي كما أن المبالغة في تقديمها يشكل نوعاً من الدعاية لخدمة أهداف معينة (المشاقبة، 2012، 118، 119).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه الإعلام الذي يهتم بتقديم التغطية والمعلومات الأمنية التي تستهدف توعية المواطنين بحقوقهم ومسئولياتهم بجانب توعيتهم بالقوانين واللوائح المتعلقة بأمن الفرد والمجتمع، وطبيعة الجريمة وكيفية الوقاية منها وما يترتب عليها من آثار.

الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي، على أنه القدرة والعمل على التنمية في نظم المعلومات التكنولوجية التي تعتمد على الكمبيوتر والأدوات الأخرى التي تكمل المهام التي يقوم بها والتي عادة ما تتطلب الذكاء الإنساني والتمكن من الوصول إلى استنتاجات منطقية (logical deduction) (OECD & AIM preparing, 2018).

ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي إجرائياً بأنه الذكاء الذي تظهره الآلات والبرامج، بهدف محاكاة القدرات البشرية من حيث الحركة والقدرة على تحريك الأشياء والمقدرات والمهارات الذهنية للإنسان، التفكير السليم دون وجود برمجيات والقدرة على التصرف المناسب في الوقت المناسب. كل هذا من خصائص الإنسان التي يحاول الخبراء برمجتها في الآلات.

الدراسات السابقة:

1. دراسة خلف (2023) التي استهدفت تعرف دور الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التعليم التقليدية، مع محاولة التعرف على أنشطة التطبيقات الذكية الاصطناعية في المجال التربوي والتعليمي، ومجالاتها الإيجابية، وكذلك المعوقات التي يمكن أن تواجه تلك التطبيقات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي التتبعي على عينة عرضية من الأساتذة الجامعيين، وباستخدام استبانة مكونة من 140 مفردة تبين أن رؤية أفراد العينة سيكون لها الأولوية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التربية والتعليم، وأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التربية والتعليم يطور من المهارات التربوية والتعليمية أكثر من نظم التعليم التقليدية جاءت بنسبة جيدة، وأن المعوقات التي يمكن أن تواجه استخدام تطبيقات الذكاء

الاصطناعي تتمثل في احتمالية الاختراق والنسخ الذاتي، بالإضافة إلى الفيروسات التي قد تغزو الروبوتات، وقد جاءت استجاباتها بنسبة مرتفعة، وأن هناك فروقاً إحصائية في دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية لمتغيري (سنوات الخبرة والعمر) بقيم ارتباط مرتفعة.

2. هدفت دراسة لطفي (2023) إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (206) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت ادوات الدراسة في مقياس الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومقياس الهوية المهنية، ومقياس الاندماج الوظيفي (إعداد حسين، 2021)، وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع دال إحصائيًا للاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والهوية المهنية والاندماج الاكاديمي، وإمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء الهوية المهنية والاندماج الوظيفي.

3. دراسة القحطاني (2023): هدفت التعرف على مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (132) طالباً وطالبة بكليتي التربية بنين وبنات جامعة تبوك موزعين وفق متغيرات (النوع/ التخصص/ المستوى الدراسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع امتلاك طلاب جامعة تبوك الكفاءة الرقمية المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي ونظمه جاء بدرجة متوسطة، وأن مدى امتلاك طلاب جامعة تبوك الكفاءة الرقمية المتعلقة بالمهارات المتطلبة للذكاء الاصطناعي جاء بدرجة منخفضة، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعزيز الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب جامعة تبوك جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح طلاب وطالبات التخصص العلمي، وتبعاً لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب وطالبات المستوى الدراسي الرابع مقارنة بالأول.

4. دراسة آل سعود (2021): هدفت تقييم أثر الذكاء الاصطناعي في التعليم لدى الأطفال وبالاعتماد على تقييم الذكاء الاصطناعي المتعارف عليه وفقا لتحليل أولي فان مجال الدراسة كان مقتصرا على تطبيق ومعرفة تأثير الذكاء الاصطناعي في التعليم والتعلم لدى الأطفال، وقد تم استخدام المنهج البحثي الكمي من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة مما سهل استيعاب هدف الدراسة. وكان الذكاء الاصطناعي هو مجال الدراسة حيث بلغت الابتكارات والتطورات ذروتها في الكمبيوترات والماكنات والأدوات التي لديها ذكاء يشبه ذكاء الإنسان الذي يتميز بالقدرات المعرفية والقدرة على تكييف التعليم والقدرات على اتخاذ القرارات، فقد أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قد تم

تبنيه في العديد من المؤسسات التربوية في التعليم على نطاق واسع وبإشكال مختلفة. ولقد أخذ الذكاء الاصطناعي بشكل أولي شكل التكنولوجيا المرتبطة بالكمبيوتر والانتقال إلى أنظمة التعليم الذكي الإلكتروني والقائم على شبكة الإنترنت وأخيرا وباستخدام أنظمة الكمبيوتر المضمنة جنبا إلى جنب مع استخدام ربوتات لها مواصفات البشر وروبوتات المحادثة القائمة على الإنترنت، وذلك لإنجاز مهمات الأطفال سواء مفردا كان أو مع باقي الأطفال في الغرف الصفية، ولقد تمكن القائمون على هذه الشبكات التي تعتمد الذكاء الاصطناعي والتي تقوم باستخدام المنصات من إنجاز كم هائل من المهام والواجبات المختلفة مثل مراجعة وتنفيذ واجبات الطلاب بشكل اثر على كفاءة وفعالية وتحقيق نوعية عالية في أنشطتهم التعليمية ومن جهة أخرى فقد تم تهيئة وتخصيص المنهاج والمحتوى لأن الأنظمة قد أعلت من شأن التعلم الإلكتروني وقابلية التكيف وفقا لحاجات الطلاب مما عزز الفهم والتذكر ونمى مهارات تفكير عليا لديهم فتعزز نتيجة لذلك خبرة المتعلمين والنوعية الكلية للتعلم وبالذات لدى الأطفال.

5. دراسة نجم(2011): هدفت رصد العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة والمعرفة السياسية لدى الشباب العماني من خلال التعرف على مظاهر اهتمام الطلاب بجامعة السلطان قابوس بالقضايا السياسية ودوافع تعرضهم لها عبر الإنترنت، والتعرف على علاقة الطلاب بالمدونات والمواقع الإلكترونية، وتمثلت عينة الدراسة من 400 مفردة من طلاب جامعة السلطان قابوس، وجاءت أهم النتائج على النحو التالي: جاءت المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية في المرتبة الأولى من حيث استخدام الشباب العماني تليها المواقع الإلكترونية الإخبارية، جاءت النسخ الإلكترونية للصحف المطبوعة في مقدمة أنواع الصحف الإلكترونية التي يستخدمها عينة الدراسة، أكدت عينة الدراسة أن المدونات الإلكترونية تعبر عن كل الوان الطيف السياسي وتمكن الأفراد من التعبير عن آرائهم للأخرين دون عوائق وهى المنفذ للفئات المهمشة لحرية التعبير.

6. دراسة مصلح (2011): هدفت التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي، وتمثل عينة الدراسة من 400 مفردة من الشباب من المجتمع المصري تتراوح أعمارهم بين 19 – 35 سنة، وتم تطبيق الاستمارة في محافظتي القاهرة والجيزة، ومن أهم نتائج الدراسة: احتلت الفضائيات المصرية المرتبة الأولى من حيث تفضيلات الشباب وذلك بنسبة 90.5%، هناك علاقة بين المستوى التعليمي ومعدل التعرض لوسائل الإعلام التقليدية.

7. دراسة الجمال (2011): هدفت التعرف على مدى اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر للمعرفة الثقافية، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أوضحت الدراسة عدم الرضا الكامل للشباب من عينة الدراسة عن أداء منظومة وسائل الإعلام الثقافية وذلك على الرغم من أغلب أفراد العينة (80.3%) مستوى إدراكهم "قوى" لمدى أهمية الثقافة بالمجتمع، وهو ما يمكن ارجاعه إلى عدم قدرة الوسائل

الإعلامية الثقافية على استقطاب فئة الشباب لزيادة متابعتها، الارتباط الوثيق بين الشباب ووسائل الاتصال الحديثة متمثلة في الإنترنت، حيث تصدرت "المواقع الثقافية على الإنترنت" قائمة الوسائل الإعلامية الثقافية التي يعتمد عليها الشباب لاستقاء معارفهم الثقافية تلتها "قناة النيل الثقافية".

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث بعضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم، وتبين من خلال هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بمتغيري الدراسة الحالية سواء بالذكاء الاصطناعي أو الإعلام الأمني، كما تبين أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، إضافة لتنوع البيئات التي طبقت بها الدراسات السابقة وكذلك تنوع التوجه العام لهذه الدراسات ما بين تركيز على دراسة الواقع أو العلاقة ببعض المتغيرات، ولذا تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع الرئيس وهو الاهتمام بالذكاء الاصطناعي والإعلام الأمني كما تتفق معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف الدراسة الحالية في توجهها العام المتمثل في الجمع بين الذكاء الاصطناعي والإعلام الأمني من جهة ومن حيث تركيزها على دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه من جهة أخرى، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها وفي اختيار العينة بجانب الاستفادة منها بناء وتصميم الأداة وفي تناول بعض الجوانب النظرية.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإعلام الأمني

1. مفهوم الإعلام:

يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه: نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة، كالصحافة والإذاعة والسينما والمحاضرات والندوات والمؤتمرات والمعارض وغيرها بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد(بدوي، 1994: 84)، وعلى هذا الأساس فان التعليم والإعلام أصلهما واحد وهو الفعل علم، إلا أن الإعلام أختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم أختص بما يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، فإذا كان معنى الإعلام يشترك مع معنى التعليم في الدلالة فإنه مع التقدم الصناعي الحديث وإنتاج وسائل ذات تأثير سريع مثل الصحافة والمذياع والإعلام المرئي، الانترنت استقل بمسمى خاص ووظيفة خاصة وصار يشارك التعليم في الهدف والغاية (الدليمي 2012: 50)، وعليه فالإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري يكتسب سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه. وفي الواقع إن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أن البعض أطلق على عصرنا هدا اسم عصر الإعلام، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله

الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع (شيخاني 2010: 437).

2.مفهوم الإعلام الأمني:

إن الإعلام الأمني هو ذلك الإعلام الذي يتضمن معلومات مهمة وكاملة، تغطي الأحداث والحقائق والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره، والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي، والمبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعد نوعاً من الدعاية لخدمة أهداف معينة، ويشكل الإعلام الأمني الرسائل والمعلومات والأخبار الصادقة والحقيقية التي تصدر عن المؤسسة الإعلامية وتبث عبر وسائلها المختلفة، بهدف التوعية والإرشاد وتحسين صورة المجتمع في أذهان أفراده لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المؤسسات الأمنية والجماهير في إطار سياسة الدولة وقوانينها (الضويحي، 2003، 37).

وهو مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بهدف الحفاظ على أمن الأفراد وسلامة الجماعة والمجتمع (عدلي، 2003، 241)

كما يعرف بأنه بث الشعور الصادق بالأمن وحسن التوجيه إلى وسائله وطرقه حتى يحس الإنسان بحقه بأنه آمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى سائر حقوقه الأساسية دون تهيب من سطور أو جور (الغامدي، 2017، 17).

لذلك يرى الباحث أنه يمكن تعريف الإعلام الأمني على أنه الأداة الحكومية التي يتم فيها السيطرة على المجتمع والتأثير عليه بواسطة ما تبثه وسائل الإعلام من رسائل إعلامية موجهة لأفراده في الأزمات السياسية والأمنية.

3.ملامح الإعلام الأمني:

يمكن تحديد أهم ملامح الإعلام الأمني في النقاط التالية (الضويحي، 2003، 38):

- إعلام متخصص يعمل على إحاطة الجمهور بالمعلومات والحقائق التي تمس أمن المجتمع واستقراره.
- إعلام متعاون مع المؤسسات الحكومية يساهم في تحقيق أهدافها وغاياتها وذلك في إيصال ما تريد إيصاله لأفراد المجتمع.
- إعلام متوافق مع سياسة الدولة ولا يتعارض معها، يدعم المصالح الوطنية ويحافظ على استقرار المجتمع وأمنه، ويقف بوجه الإعلام المغرض الذي يحاول تهديد المجتمع عبر ما يبثه من معلومات هدامة وأفكار منحرفة.

فالإعلام يكمن دوره في معالجة الأحداث والظواهر السلبية والأزمات الاجتماعية والسياسية وغيرها من الأزمات التي يمر بها المجتمع وهو ما يحتاجه المجتمع العراقي اليوم من بث برامج تدعو إلى المحبة والأخوة والمسامحة والمصالحة بين أبنائه لا تلك التي تدعوا إلى التعصب والمغالاة ورفض الآخرين.

إن وسائل الإعلام تعمل كمرشح لما يتلقاه الجمهور من أخبار وكيفية تفسير الأزمات بتناول الإعلام من عدمه لقضايا يمكن أن تؤثر على السياسة العامة التي تتخذ، وكيفية تنفيذها والمعلومات التي تتم تغطيتها، فيمكن للإعلام أن يحدث تغييرا مباشرا وانقساماً حاداً بين العناصر المسببة للأزمة عبر الرسائل التي يبثها، وبالتالي تفتيتها وتفريقها، مما يترتب عليه ضعف العناصر المسببة للأزمة وضعف الأزمة ذاتها فضلا عن أنه يستطيع تغيير اتجاهات الأفراد نحوها وتغيير مواقفهم كذلك وتوحيد الجماهير وضمان تعاونها في مواجهة الكارثة وتعبئة الجهود كافة لتحقيق ذلك التعاون، مما يترتب عليه توفير أكبر قدر ممكن من فرص النجاح في عملية مواجهة الأزمة (الضويحي، 2003، 54).

وتعمل وسائل الإعلام أيضا على التصدي للأكاذيب والشائعات التي تنشر في الأزمات لطمأنة الجمهور وتقوم بمناقشة وتقييم وتحليل ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات والدروس المستقاة من الأزمة وكيفية التعامل معها (آل سعود، 2007، 49).

إن وسائل الإعلام كنظام اجتماعي تعمل على أهمية التماسك الاجتماعي للمجتمع وإيجاد السبل الكفيلة لإعادة بناء الوحدة بين أبنائه، وتوحيد صفوفهم وخلق رأي عام تجاه جميع القضايا التي تواجهه، فوسائل الإعلام سلسلة متكاملة ومترابطة من الجهود الرسمية والمجتمعية تبذل في المحافظة على سلامة المجتمع (المطيري، وعواد، 2008، 9).

4. وظائف الإعلام الأمني:

تتعدد وظائف الإعلام الأمني بشكل عام حسب طبيعة عمل الأجهزة الأمنية واختلاف عملها، ويمكن عرض أهم هذه الوظائف فيما يلي (فزاعلة، 2007، 48) (أحمد وعبد الكريم، 2018، 23):

- توفير صورة ذهنية إيجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام.
- تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن يمثل ضرورة أساسية لكل أبناء المجتمع، وأن تحقيق الأمن والاستقرار يتطلب تكاتف جهود الجميع.
- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون، وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.
- التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت بالزهور في المجتمعات المعاصرة، فضلاً عن غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحثينهم من الوقوع في براثن الجريمة بما يدعم التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن.
- توعية الجمهور بالإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة خطر داهم أو عند مشاهدة جريمة.
- السعي المستمر والمنظم لتشكيل بيئة حاضنة للأنشطة الأمنية وإيجاد رأي عام مساند لها.

5. المجالات المتعددة لتأثير وسائل الإعلام الأمني:

يعدد الشميري (2010، 23) مجالات تأثير وسائل الإعلام من خلال ما أجمعت عليه الدراسات الإعلامية فيما يلي:

- تغيير الموقف أو الاتجاه: يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما، أو لشخص ما، أو لقيمة، أو لسلوك، وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء، إما سلباً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كراهية، عداء أو مودة، وذلك بناء على (المعلومات) التي تتوافر للإنسان.
- التغيير المعرفي: تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات، فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة قضايا لدى الأفراد، وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها.
- تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية: أصبحت وسائل الإعلام صاحبة الدور الأكبر المسيطر في عملية التنشئة الاجتماعية.
- إن كثيراً مما نسمعه أو نقرؤه أو نشاهده في وسائل الإعلام لا يخلو من هدف، ويعبر عن ذلك علمياً بأنه مشحون بالقيم، إن الرسالة الإعلامية سواءً كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها
- تغيير السلوك سواءً أكان السلوك مفيداً، أم ضاراً: مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور ما، يزيد أو ينقص، في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام، وذلك حسب متغيرات البيئة، والمحتوى، والوسيلة، والجمهور والتفاعل.

وفي سياق متصل يعدد عبد الحليم (٢٠٢٠، 4) أدوار وسائل الإعلام فيما يلي: إمداد الفرد بالمعلومات من خلال عملية استقبال المعلومات في عدد الأعضاء والأجهزة وهي الممثلة لأعضاء الاستقبال الحسي، ومهمتها الأساسية استقبال المعلومات وإعادة إرسالها في صورة متطورة إلى أجهزة التحليل والتعامل، دور وسائل الإعلام في توفير آراء عن الموضوعات الجديدة من خلال الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام على الأفراد والأسر والمجتمعات بأكملها، دور وسائل في تدعيم وتغيير الاتجاهات بحيث تصبح عاملا مساعدا في التأثير وليست السبب الوحيد له، دور وسائل الإعلام في زيادة الشعور بالانتماء في ضوء تمكينهم من التعاون في جماعات ومنظمات يشتركون فيها، بغض النظر عن عائلاتهم وأسرهم أو روابطهم الجنسية، وبتوفير معلومات واحدة لجميع أفراد الشعب واهتمامات معينة يركزون عليها، ومن هنا ينتشر الإحساس والشعور بالشخصية القومية بين الجماهير التي كانت في الماضي تركز ولاءها علي الجماعة المحلية أو العائلة أو القبيلة.

المحور الثاني: الذكاء الاصطناعي

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من فروع علوم الحاسبات، وهو العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر، أي حاسوب له عقل. أيضا يعرف بأنه سلوكا وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية وتجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. ومن أهم هذه الخصائص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج عليها الآلة فهي انظمة أو أجهزة تحاكي الذكاء البشري لأداء المهام والتي يمكنها أن تحسن من نفسها استنادا إلى المعلومات التي تجمعها(رزق، 2021، 573).

كما يعرف الذكاء الاصطناعي بأنه عبارة عن مجموعة من البرامج والأجهزة الحاسوبية التي تحاكي قدرات العقل البشري، ولديها القدرة على التصرف واتخاذ القرارات وحل المشكلات ويمكن توظيفها والإفادة منها في العملية التعليمية؛ لتحقيق الأهداف المنشودة (ضاهر، وهيكل وسالم، 2022، 326).

وترى دراسة (لطفي، 2023، 33) أن الذكاء الاصطناعي محاكاة للذكاء البشري عن طريق برامج الكترونية وتطبيقات رقمية، يمكن توظيفها بشكل يخدم كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، ويوفر الوقت والجهد، وييسر عملية متابعة الطلاب عن بعد وتقييمهم، بالإضافة إلى تفعيل المشاركة النشطة للطلاب في سبيل تحقيق الأهداف التعليمية.

2. أهم أنواع الذكاء الاصطناعي:

هناك عدة أنواع من أنظمة الذكاء الاصطناعي أو الأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي: الآلات التفاعلية، وآلات الذاكرة المحدودة، ونظرية العقل، والذكاء الاصطناعي المدرك للذات، ويمكن بيانها على النحو الآتي: (يوسف، 2021) (جوشي، ٢٠١٩).

- الآلات التفاعلية: هذه هي أقدم أشكال أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات القدرات المحدودة للغاية، ولا يمكن استخدامها للاعتماد على الذاكرة لتحسين عملياتها على أساس نفس الشيء. مثال شائع لآلة الذكاء الاصطناعي التفاعلية هو DEEP BLUE من IBM، وهو آلة تغلبت على GRANDMASTER GARRY KASPAROV في لعبة الشطرنج في عام 1997.
- ذاكرة محدودة: آلات الذاكرة المحدودة هي آلات قادرة، بالإضافة إلى امتلاكها لقدرات الآلات التفاعلية البحتة، على التعلم من البيانات التاريخية لاتخاذ القرارات.
- نظرية العقل: في حين أن النوعين السابقين من الذكاء الاصطناعي تم العثور عليهما بكثرة، إلا أن النوعين التاليين من الذكاء الاصطناعي موجودان، في الوقت الحالي، إما كمفهوم أو عمل قيد التقدم.
- الوعي الذاتي: وهذه هي المرحلة الأخيرة من تطوير الذكاء الاصطناعي والتي لا توجد حاليًا إلا افتراضيًا.

- الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI): ويمثل هذا النوع من الذكاء الاصطناعي جميع أنظمة الذكاء الاصطناعي الموجودة، بما في ذلك أكثر الذكاء الاصطناعي تعقيدًا وقدرة على الإطلاق.
- الذكاء الاصطناعي العام (AGI): الذكاء الاصطناعي العام هو قدرة وكيل الذكاء الاصطناعي على التعلم والإدراك والفهم والعمل تمامًا مثل الإنسان.
- الذكاء الاصطناعي الخارق (ASI): سيؤدي تطوير AGI و ASIإلى سيناريو يُشار إليه في الغالب باسم التفرد. وبينما تبدو إمكانية امتلاك مثل هذه الآلات القوية تحت تصرفنا جذابة، فإن هذه الآلات قد تهدد أيضًا وجودنا أو على الأقل تهدد أسلوب حياتنا.

3. تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

شملت تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجالات عديدة من أكثر التطبيقات التي تميز بها الذكاء الاصطناعي وقد تطرقت إليها (وكالة CNN العالمية)، من خلال التقرير الذي أعدته وذكرت ويمكن عرض بعض منها فيما يلي (الشيشي، 2020) (بكر وطه، 2019):

- الأنظمة الخبيرة EXPERT SYSTEM: هي برامج تقوم بنقل الخبرة البشرية للحاسب حتى يتمكن من تنفيذ مهام لا يستطيع تنفيذها إلا أصحاب الخبرة في هذا المجال، عن طريق تغذية الحاسوب بأكبر كمية من المعرفة التي يمتلكها الخبير ومن ثم يتم التعامل مع هذه المعرفة عبر أدوات للبحث والاستنتاج لتعطى نتائج تماثل نتائج الخبير البشرى.
- تمييز الكلام SPEECH RECOGNITION: هي برامج تستطيع تحويل الأصوات إلى كلمات (TEXT)
- معالجة اللغات الطبيعية NATURAL LANGUAGE PROCESSING: هي برمجيات تسعى إلى فهم اللغات الطبيعية بهدف تلقين الحاسوب الأوامر مباشرة بهذه اللغة، وبالتالي تمكين الحاسوب من المحادثة مع الناس عن طريق الإجابة على أسئلة معينة. كما أن هناك برامج تفهم اللغة المكتوبة يدوياً، وبرامج تعالج الأخطاء النحوية والإملائية.
- صناعة الكلام SPEECH SYNTHESIS: هي برامج تستطيع تحويل الكلمات (TEXT) إلى صوت.
- الألعاب GAME: تعتبر الألعاب الحاسوب من أكثر المجالات التي انتشر فيها استخدام الذكاء الاصطناعي، مما ساهم في تطوير الألعاب وجعلها أقرب إلى الواقع.
- تمييز وقراءة الحروف CHARACTER RECOGNITION: هي برامج تستطيع قراءة الحروف المكتوبة باليد أو المطبوعة وتحويلها إلى حروف وكلمات وجمل على الحاسوب (TEXT)، وبعد ذلك تستطيع استخدام هذا النص كما لو كنا أدخلناه من على لوحة المفاتيح.

- الربوتات ROBOTICS: هي آلة كهروميكانيكية تتلقى الأوامر من حاسب تابع لها فيقوم بأعمال معينة، والذكاء الاصطناعي يتيح للربوت القدرة على الحركة وفهمه لمحيطه والاستجابة لعدد من العوامل الخارجية، ويمكن الربوت أن تكون أذرع آلية مثل الأذرع التي تعمل في المصانع.
- تمييز النماذج والأشكال ومقارنتها والتعرف عليها PATTER RECOGNITION: هي برامج تستطيع أن تتعرف على النماذج والصور والأشكال مثل بصمة الأصبع أو العين أو الوجه أو الأصبع.
- النظر VISION: يتمثل ذلك في تمثيل الحاسوب بأجهزة استشعار ضوئية تمكنه من التعرف على الأشخاص أو الأشكال الموجودة.
- نظم دعم القرارات DECISION SUPPORT: هي برمجيات تقدم حلولا من أجل اتخاذ قرار من عدة بدائل.
- التعلم LEARNING: هي الاستفادة من الحاسوب في مجالات التربية والتعليم عبر برامج تتفاعل مع المستخدم، كما توجد برامج تقوم بجعل الحاسوب مثل الإنسان له قابلية للتعلم وذلك من خلال جعل البرنامج يستفيد من الإدخال المتعدد للبيانات ومن ثم يستنتج النهج العام للمستخدمين. كمثال على ذلك برامج التشخيص الطبي التي من خلال كثرة استخدامها تأخذ قوتها وتعطى نتائج عن الوبائيات أو الأمراض المنتشرة.
- تلخيص الأخبار NEWS SUMMARIZATION: هي برمجيات تقوم بتقديم تلخيص آلي للأخبار المكتوبة والمسموعة والمرئية.

4.توظيف الذكاء الاصطناعي في بعض المجالات القانونية:

للذكاء الاصطناعي دور مهم في العديد من فروع القانون، كالقانون المدني والقانون التجاري والقانون الجنائي وغيرها، ويمكن عرض أبرز فوائد واستخدامات الذكاء الاصطناعي في المجالات القانونية على النحو الآتي (Dory Reiling, 2019, 221): (عثمان، 2021، 1541 – 1547)

- استخدام الذكاء الاصطناعي في إبرام العقود الذكية: والعقد الذكي هو عبارة عن مجموعة من الوعود التي تكون محددة في نمط رقمي على شكل أكواد، ولا يتم التعبير عنه في صورة كتابة، بل في شكل أكواد رقمية، بما في ذلك البروتوكولات التي بموجبها يؤدي أطراف العقد الوعود والالتزامات محل التعاقد الذكي، والغرض من هذه العقود هو إنشاء سلسلة من الإرشادات القابلة للتنفيذ والمعالجة حاسوبياً، وهذه الإرشادات غالباً ما تنوتي إرادات الأطراف المتعاقدة فعلها عند الترتيب للتعاقد.
- استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال مراجعة العقود: وهنا نجد أن للذكاء الاصطناعي دوراً مهماً يتميز بالدقة والسرعة في مراجعة العقود أكثر من البشر، لكون مصمماً على برمجيات وأنظمة تمكنه من هذه المراجعة بدقة كبيرة وسرعة شديدة، كما أنه يمكن استخدام هذه التقنيات في إجراء التحليلات للسوابق القضائية (CHAM, 2019).

- استخدام الذكاء الاصطناعي في أعمال الخدمة والمراقبة المنزلية: يعد من الاستخدامات الجلية للذكاء الاصطناعي، استخدامه في مجال الخدمة المنزلية، وذلك عن طريق تصميم روبوتات تكون مبرمجة على القيام بأعمال الخدمة المنزلية بكل ما تشمله من مهام، وهي تعد في ذلك بديل لا بأس به لأفراد الخدمة المنزلية البشريين.

كما يمكن الاستعانة بهذه الأنظمة في أعمال المراقبة والحراسة، وذلك عن طريق تصميم كاميرات مراقبة تعمل بالذكاء الاصطناعي، تكون مبرمجة بصورة آلية على معرفة أصحاب المنزل والأشخاص المألوفين الذين يترددون عليه من أقارب وأصدقاء وعمال نظافة وغيرهم، على نحو تستطيع معه هذه الكاميرات تحديد الأشخاص المتطفلين الذين يترددون على المنازل من غير الذين تم ذكرهم آنفاً.

- استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة الإلكترونية (المارية، 2017، 18): لا شك أن الاعتماد على الصحافة التقليدية أو الورقية في معرفة الأخبار اليومية قد قل بصورة كبيرة وملحوظة، بسبب ظهور الصحافة الإلكترونية التي تعتمد في نقل الأخبار إلى الأفراد على وسائط إلكترونية أياً ما كان نوع هذه الوسائط أو الدعائم، ويعد من قبيل التطور الكبير للصحافة الإلكترونية إقحام الذكاء الاصطناعي على هذه الصحافة.

فالمؤسسات الصحفية تستطيع عن طريق استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أن تعرف ميول الأفراد واتجاهاتهم من خلال قياس إقبال الأفراد على نوعية معينة من الأخبار، وبعد ذلك تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي بتدعيم هذا النوع من الأخبار لراغبيه، فعلى سبيل المثال نلاحظ أن شخص ما لديه ميول رياضية شديدة فيجد أن معظم الأخبار التي تعرض له على أي وسيط يدخل عليه هي الأخبار الرياضية، فهذا الأمر لا يكون وليد الصدفة بل هو أمر معروض بما يتوافق مع الرغبات الشخصية الإخبارية والتي يحددها الذكاء الاصطناعي.

والحقيقة أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من هذه الناحية قد مارس قدراً كبيراً من التأثير على الحياة اليومية للأفراد والتأثير على قراراتهم، وقريباً يمكن التحكم من خلال هذه التقنية في اتخاذ القرار في الانتخابات الرئاسية، كما أنه – أي تقنيات الذكاء الاصطناعي – تقوم بدور آخر في مجال الصحافة الإلكترونية، وهو تجميع الأخبار وإعادة صياغتها لغوياً بدقة كبيرة وتقديم مماثل للمحتوى الذي يقدمه البشر (Visvam Devadoss, 2018, 1).

- استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل عن بعد: يعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال العمل عن بعد من المجالات الرحبة والتي لا تثير مشكلات كثيرة بالمقارنة مع غيرها من استخدامات الذكاء الاصطناعي، حيث يمكن تصميم أجهزة الذكاء الاصطناعي (روبوتات) وتزويدها ببرمجيات تستطيع إنجاز المهام التي تصمم من أجلها هذه التقنيات، وتعد هذه التقنيات من الأمور الأسرع إنجازاً والأكثر دقة في تنفيذ هذه المهام، وتتضح خصوصية هذه الأهمية في تنفيذ الأعمال الشاقة والتي لا يستطيع البشر القيام بها، كأعمال صهر المعادن واستخدامها.
- استخدام الذكاء الصناعي في المجال الجنائي: وهنا لا يمكن إنكار الدور الفعال لتقنيات الذكاء الاصطناعي بالنسبة للقانون الجنائي، فعن طريقه يمكن تسهيل مهمة تصنيف المجرمين بسهولة وموضوعية، وتحديد الأماكن الأكثر تعرضاً لزيادة نسبة الإجرام بها، على نحو يسهم في وضع حلول لمواجهة هذا الأمر، وكذلك يساعد في الكشف عن مرتكبي

الجرائم من خلال تصوير مسرح الجريمة ودراسة الحالة الصحية للمتهم بارتكابها والتعرف على الوجه (Akerkar R, 2019, 11)، وكذلك يمكن عن طريق هذه التقنيات تقييم الأشخاص المسجونين في المؤسسات العقابية ودراسة حالاتهم من خلال التقارير التي يتم إدخالها لهذه التقنيات، ثم تقوم بتحليلها والوصول بعد ذلك إلى نتيجة موضوعية وحيادية بخصوص الإفراج الشرطي عن المتهم أو إكمال عقوبته (عطاالله، 2015، 367).

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الأعمال الطبية عن بعد (الذكاء الاصطناعي وفيروس كورونا المستجد: يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالي التشخيص الطبي والرعاية الطبية:

أ. استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التشخيص الطبي: حيث يمكن الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في إجراء التشخيصات الطبية، فعلى سبيل المثال يمكن للفرد استخدام هاتفه المحمول للتحقق من مستويات العلامات الحيوية الخاصة بالسرطان وأمراض القلب بصورة أسبوعية، وذلك لفهم خط الأساس والاتجاهات الشخصية البشرية عبر الهاتف قبل اللقاءات الجنسية، كما توجد بعض البرامج التقنية التي تستطيع الكشف عن سرطان الجلد بصورة آلية كما يفعله أطباء الجلد البشريين.

ب. استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الرعاية الطبية: لقد ظهر بصورة جلية دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة فيروس كورونا الذي اجتاح البشرية من أقصاها إلى أدناها، وبسبب أن بوادر ظهور هذا الفيروس كانت في دولة الصين فقد استطاعت السلطات الصينية بتقنيات الذكاء الاصطناعي في حربها ضد هذا الفيروس سواء في المساعدة في اكتشافه أو تحديد نطاق انتشاره أو المساهمة في البحث عن مصل له، ومن أجل ذلك فقد استخدمت السلطات الصينية أكثر من ثلاثين روبوتاً، لمساعدة الأطقم الطبية في بعض مهامها، كالاستشارات والتطهير والتنظيف وإيصال الأدوية، كل ذلك في أجنحة العزل ووحدات العناية المركز وغرف العمليات وعيادات الحمى التي تستقبل مصابي الفيروس لتوفير خدمة التطهير على مدار الساعة، منعاً لاختلاط أفراد الأطقم الطبية بالمصابين وتجنب إصابتهم (Avril, 2020).

5.سلبيات استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني:

بالرغم من أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني، فإن له العديد من السلبيات، فهذه التقنيات من صنع البشر ولا تكون معصومة من القصور أو الخطأ، ومن أبرز سلبيات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني ما يلي:

- تقنية الذكاء الاصطناعي وأثرها على الخصوصية الشخصية: لا شك أن تنامي تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي تغلغلت بصورة كبيرة في خصوصية الأفراد على نحو أصبح فيه العديد من مظاهر الخصوصية صيداً سهلاً لغير أصحابها، وهذ ما يتضح بصورة جلية بالنسبة لبيانات الأفراد الشخصية، والحقيقة أن مسألة انتهاك الخصوصية عبر

تقنيات الذكاء الاصطناعي تسود في العديد من تطبيقات هذا الذكاء، ومنها على سبيل المثال (عثمان، 2021، 1548 – 1551):

أ. الخصوصية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات الطبية: نتج عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي تجميع الكثير من المعلومات عن المرضى، وذلك لأنه توجد سجلات إلكترونية تحتوي على الكثير من المعلومات عن المريض، كسبب مرضه وتاريخ الدخول والخروج إلى ومن المستشفى، وفترة العلاج، والأدوية التي كان يأخذها، فتجميع هذه المعلومات من حيث الأساس يستخدمها الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرارات الإكلينيكية المتعلقة بالمريض بناء على هذه المعلومات، وهو – أمر لاشك – بالغ الخطورة على خصوصية المرضى، ما لم تتخذ الضوابط التي تحول دون أي مساس غير مشروع بهذه المعلومات.

ب. الخصوصية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في السيارات والطائرات ذاتية القيادة: على الرغم من الطفرة التكنولوجية الكبيرة التي أحدثها التوصل – أو محاولة الاستعمال الفعلي – إلى تصميم السيارات والطائرات ذاتية القيادة، إلا أن مسألة الخصوصية تعد من أهم مخاطر هذه التقنيات، وتأتي هذه المخاطر من احتمالات تعرض هذه السيارات أو تلك الطائرات للاختراق المعلومات وإمكانية مشاركة المعلومات، ويرجع ذلك إلى أن هذه التقنيات ما هي إلا نظم برمجية أعدها الإنسان بفكر، وهي عرضة للاختراق بذات الطريقة.

ج. الخصوصية وتقنيات الذكاء الاصطناعي الممثلة في خوارزميات الفيس بوك: من المعلوم أنه لا يستطيع أي فرد استخدام تطبيق الفيس بوك إلا إذا اشترك فيه، وهذا الاشتراك يتطلب من المشترك ضرورة الإفصاح عن بعض البيانات ذات الطبيعة الشخصية وثيقة الصلة بخصوصية صاحبها، ومن المؤكد أن هذه البيانات أو الكثير منها على الأقل أصبح متوافراً بحوزة شركات الدعاية التجارية ومواقعها الإلكترونية المخصصة لذلك، وأصبحنا نلحظ العديد من المحتويات الإعلانية التي لا تحترم الآداب العام وحتى الذوق العام، لاحتوائها على بعض المعروضات الخادشة للحياء، ومن أمثلة ذلك بعض ما يعرضه موقع (marketplace) لمتصفحي موقع الفيس بوك، وغير ذلك من الأمور على ذات الشاكلة.

وهذا الأمر الأخير بدوره يثير مشكلة مسئولية المواقع التي تعرض محتوى غير مرغوب فيه، سواء لعدم تماشي ما يتم عرضه مع ميول ورغبات المعروض له، أو لأن المحتوى المعروض مناف للآداب وخادش للحياء، أو لأي سبب آخر.

- الذكاء الاصطناعي ومشاكل التقنيات ذاتها: تقوم تقنيات الذكاء الاصطناعي على برمجيات خوارزميات فيزيائية، وهو ما يتضح بقوة في السيارات والطائرات ذاتية القيادة، حيث من الممكن أن يشوب هذه التقنيات عيب برمجي سواء عند التصميم أو عند التشغيل، وحينئذ ستكون العواقب وخيمة، لذلك وجب التأكد بقدر الإمكان من كفاءة وصلاحية هذه التقنيات للاستعمال الآمن، وإن كان هذا الأمر في الواقع مستبعداً نوعاً ما – أي الكفاءة والأمان السابقين – لأنها كما ذكرنا برامج تقنية أعلبها لازال في طور التطوير والاكتشاف والتعديل.

وتسود هذه المشكلة بصورة كبيرة في أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات النطاق الواسع والتي لا يكون تصميمها قاصراً على مهمة محددة أو مهام معينة، على الأنظمة ذات النطاق الضيق، ومن هنا جاء التخوف الكبير من تصميم واستعمال الأنظمة ذات النطاق الواسع.

- تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على القوة البشرية العاملة: تعد من السلبيات المترتبة على تقنيات الذكاء الاصطناعي أنها تعتمد على البرمجيات والخوارزميات دون العنصر البشري، وهذا ينعكس بالطرد على الاستخدامات العملية لهذه الأنظمة، فأصحاب الأعمال أصبحوا يفضلون هذه الأنظمة على العنصر البشري، لأنها ذات سرعة أكبر في الإنجاز ودقة أكثر وتكلفة أقل (Gentsch, 2019, 50)، وهذه الخصائص تنبع من المميزات التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي، ومن هنا يمكن اعتباره – أي الذكاء الاصطناعي – من أسباب زيادة البطالة في المجتمعات التي تعتمد على هذه الأنظمة بصورة كبيرة (Olivier Leclerc, 2019, 13).

والحقيقة أنه وإن كانت تقنيات الذكاء الاصطناعي تستغني عن العنصر البشري إلا أن ذلك لا يكون بصورة كلية، فمع انتشار استخدام هذه الأنظمة إلا أن الدور البشري لا يزال وسيزال مطلوباً، فهذه التقنيات بحاجة دائمة إلى التعديل في التصميم وتوجيه الأداء، وهذا لا محالة تتم بتدخل العنصر البشري، ويجب على الشركات التي تستخدم العنصر البشري مراعاة ذلك، مع الاعتماد على استخدام هذه التقنيات وتطويرها (Cham, 2019, 30).

6. المخاطر الأمنية للذكاء الاصطناعي:

يمكن تقسيم نقاشنا حول الأمن إلى جزأين هما: الأمن القومي والأمن باعتباره الداخلي، نستخدم مصطلح الأمن القومي باعتباره مصطلحًا عامًا لمناقشة المخاطر التي تفرضها الجهات الخارجية الحكومية وغير الحكومية على البلاد، ونستخدم مصطلح الأمن الداخلي باعتباره مصطلحًا عامًا للإشارة إلى المخاطر على الاستقرار التي تنشأ من داخل الدولة القومية.

المخاطر على الأمن القومي:

يمكن عرض أبرز مخاطر الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن القومي من خلال ما يلي إذ يمكن على سبيل المثال لعملية صنع القرار المؤتمتة بالكامل في مجال الأمن القومي أن تؤديَ إلى أخطاء مكلفة ووفيات. إذ يكثر في الحكايات عن الحرب الباردة وقصص الأفلام ذكر بلدان وصلت إلى حافة الحرب النووية بسبب خلل في أنظمة دفاعها النووية المؤتمتة. ويبحث تقرير صدر مؤخرًا عن موقع ديفنس وان (Lohn, Parasiliti, and Welser, 2016 بقلم باحثين في مؤسسة الذكاء الاصطناعي التي تعمل بدون تدخّل بشري.

وتم تحديد الأمن الإلكتروني كمجال خصب بشكل خاص لمواطن الضعف الناجمة عن الذكاء الاصطناعي. فمن أبرز وظائف الأدوات الاصطناعية (سواء المعلوماتية أو الإلكترونية المادية منها) التلاعب الفعال بالمعلومات. لذا فقد تلائم الأدوات الاصطناعية على نحوٍ خاص حروب المعلومات وتطبيقات الأمن الإلكتروني. ويمكن لتعزيز البرامج

الضارة التي تستهدف إنترنت الأشياء (IoT) أمثال ميراي (Newman, 2017) من خلال الذكاء أن يحسّن إلى حد كبير من الإمكانات الاستراتيجية لهذه البرامج. ويشكل برنامج ستاكسنت (Langner, 2011) خير مثال عن كم يمكن للبرامج الضارة أن تكون حاسمة ومتقدمة ودقيقة في استهدافها الاستراتيجي. ومن العوامل التي تقيّد الذكاء المستخدم في البرامج الضارة الحاجة لإبقاء حمولات هذه البرامج صغيرةً لمنع اكتشافها. إذ كانت حمولة البرنامج الضار الذكي ستاكسنت على سبيل المثال أكبر من معظم البرامج الضارة (Zetter, 2010) لكنّه من الوارد أن تسفر التطوّرات المستقبلية في مجال الذكاء الاصطناعي المتجمع أو الموّزع عن شبكات روبوت، أو ما يُعرف ب"بوت نت botnet تضم حمولات برامج ضارة صغيرة لكن ذات آثار مدمرة.

ويفتح تطبيق الاصطناعي في مجال المراقبة أو الأمن الإلكتروني للأمن القومي وجهة هجوم إلكتروني جديدة قائمة على هذا الضعف في ماهية البيانات المغذية. وقد يتعلّم الخصوم كيفية تغذية نظم المراقبة العاملة بالذكاء الاصطناعي بمعلومات مضللة بشكل منهجي، فيُنشؤون باختصار عميلً مزدوجًا آليًا بشكل سري وعن غير قصد. وسبق أن بدأت الأعمال الحديثة تبيّن قابلية تنفيذ مثل هذه الهجمات السامة المستندة إلى التدريب لاستهداف نظم كشف البرامج الضارة القائمة على تعلّم الآلة (Biggio et al., 2012; Biggio et al., 2014; Huang et al., 2017) ويقدم فساد خدمة الدردشة الذكية تشات بوت (chat–bot) القائمة على الذكاء الاصطناعي من مايكروسوفت (Lee, 2016) برهانا واسع النطاق لهذا النوع من الهجمات على نظام ذكاء اصطناعي تجاري، ويمكن أن يفسح ذلك فرصة لعمليات مكافحة التجسس.

كما يظهر موطن ضعف آخر ملفت للأمن في عالمٍ قائمٍ على الذكاء الاصطناعي، ألا وهو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تطبقها جهات خارجية لأساليب التدخل في الشبكات. فقد أفادت وكالات الاستخبارات الأمريكية أنها تعتقد أنّ دورة الانتخابات الأمريكية التي انعقدت مؤخرًا عام 2016 تعرّضت لتدخل أجنبي تجاوز حدّه من خلال هجمات إلكترونية خارجية (Paletta, 2016) وتمثّلت هذه الهجمات بشكل إصدارات عامة انتقائية لبيانات خاصة مسرَّبة في محاولةٍ للتأثير في آراء الناخبين، وفي حين أنّ هذا النوع من الهجمات يمكن الكشف عنه والتعرّف إليه متى توفّرت المعلومات الملائمة، يمكن للأدوات الاصطناعية الأكثر تقدّمًا أن تزيد من كفاءة أي جهات ذات نوايا وأن تجعلها أقل قابلية ليتم اكتشافها في هذه العملية.

المخاطر على الأمن الداخلي:

ومن الأمثلة العميقة على هذه المخاطر نشر الحكومات أدوات اصطناعية لمراقبة المدنيين ويناقش أحدث أفلام أوليفر ستون (Oliver Stone) بعنوان سنودن (Snowden) أحد هذه الأمثلة

تعكس أعمال مراقبة الحكومة في أفضل حالاتها نيّة الحكومة بالعمل، إلاّ أنّ النية قد لا تحمل الثقل المعنوي أو القانوني نفسه كالأعمال الفعلية. لكنّه قد يصعب إقناع الآخرين بهذا الفرق عندما تكون الحكومة قمعية. وأما التقييمات التي تثق بقدر أقل بمراقبة الحكومة الأمريكية (Akerkar 2012) فتقول إنّ المراقبة في الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن أداةً حيادية على مر التاريخ. فيمكن للمراقبة غير العادلة، مهما كانت تتحلى بوجاهة قانونية، أن تؤديَ دور أداة ترسّخ عدم المساواة.

وتمكّن زيادة تطوّر الأدوات الاصطناعية كل الحكومات الحازقة – القمعية والخيّرة منها على حد سواء – من ممارسة المراقبة – وهي تستحضر في أقصى حالاتها الأفكار التي تناولتها رواية جورج أورويل (George Orwell) يعنوان 1994.

وقد كتب علماء القانون (Citron, 2007) الكثير حول استخدام النظم الخوارزمية أو القائمة على البيانات للمراقبة أو للقانون الإداري (في مجال إدارة استحقاقات الرعاية الاجتماعية على سبيل المثال) وتناقش تقارير سابقة لمؤسسة RAND (Perry et al., 2013) استخدام الخوارزميات التنبؤية للشرطة وحدودها في إنفاذ القانون المدني الأمريكي. ويصف تقرير منظمة برو بوبليكا (ProPublica) الذي صدر مؤخرًا (Angwin, Larson, Mattu, and Kirchner, 2016) حول تحيّز الآلات، استخدام الخوارزميات في إجراءات العدالة الجنائية. ويناقش التقرير استخدام خوارزمية كومباس (COMPAS) لتقدير العودة إلى الإجرام في نظام العدالة الجنائية في جلسات استماع إطلاق السراح المشروط. إذ تبيّن أنّ نظام كومباس (COMPAS) كان يعطي نتائج متحيّزةً على نحوٍ منهجي. وهذا التحيز، إلى جانب الاستخدام المضلل للنظام في إجراءات الكفالة وإصدار الأحكام، أدى إلى أوجه تفاوت كبيرة في نتائج الأحكام الجنائية في المحاكم التي تستخدم هذه التكنولوجيا.

ويمكن لتنامي استخدام الأدوات الاصطناعية في إنفاذ القانون أن يُنشئ مخاوف بشأن حقوق المواطنين الأساسية. وقدرات البحث والمصادَرة المتزايدة المتوفرة لمؤسسات إنفاذ القانون وما يرافقها من تآكل للخصوصية هي أكثر ما يثير المخاوف. ويبرز مظهرٌ آخر من مظاهر هذا التخوّف في وجه استخدام كاميرات المرور. فقد تتحلى هذه الأجهزة بأدنى مستويات الذكاء، ولكن، كانت قد ظهرت مخاوف سابقة بشأن انتهاك الحقوق التي ينصّ عليها التعديل السادس للدستور الأمريكي المتأصل في استخدام الأدلة التي تنتجها أدوات مؤتمتة غير بشرية. إلاّ أنّه تم رفض النظر في هذه المخاوف منذ ذلك الحين في بعض الولايات القضائية ضمن ولاية كاليفورنيا على سبيل المثال تلوَ قضية People v. Goldsmith (2014) ما جعل من كاليفورنيا أوّل من أكّد على أنّ الأدلة المستمدة من كاميرات إشارات المرور ليست مجرّد أقاويل عندما تكون مدعومة بشهادة مسؤولٍ ما.

ومن المظاهر الأخرى التي برزت مؤخرًا لذلك كان استخدام الروبوتات في القبض على المخالفين للقانون. إذ انتهى حدث إطلاق نار جماعي مؤخرًا في الولايات المتحدة بمقتل مُطلِق النار بقنبلةٍ ألقاها عليه روبوت (Murphy, 2016) فأعرب بعض المراقبين عن انزعاجهم من هذا التطور الجديد الذي طرق على إنفاذ القانون وما قد يعنيه من حيث قرينة البراءة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المواطنين الكويتيين في محافظات (العاصمة/ الجهراء/ الأحمدي/ مبارك الكبير/ الفروانية).

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (869) من المواطنين الكويتيين بمحافظات (العاصمة/ الجهراء/ الأحمدي/ مبارك الكبير/ الفروانية) موزعين وفق متغيري (النوع/ المستوى التعليمي)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع– والمستوى التعليمي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	409	47.1
	إناث	460	52.9
المستوى التعليمي	تعليم متوسط	226	26.0
	تعليم جامعي	532	61.2
	دراسات عليا	111	12.8
المجموع		869	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من المواطنين الكويتيين الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (52.9%)، (47.1%).

كما يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل تعليم جامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل تعليم متوسط، ودراسات عليا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (61.2%)، (26%)، (12.8%).

أداة الدراسة: استبانة من إعداد الدراسة.

قام الباحث بإعداد الاستبانة بهدف الكشف عن دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي، واعتمد في بناء الاستبانة وصياغة عباراتها على الإطار النظري والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين، شمل المحور الأول العبارات التي تكشف عن واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وشمل المحور الثاني العبارات التي تكشف عن السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وتكون كل محور من (15) عبارة بإجمالي (30) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات، ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (45) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (90) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب-**الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (100) مواطنًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(2) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=100)

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	0.711**	16	0.629**
2	0.630**	17	0.472**
3	0.744**	18	0.555**
4	0.671**	19	0.532**
5	0.596**	20	0.632**
6	0.548**	21	0.789**
7	0.639**	22	0.800**
8	0.836**	23	0.694**
9	0.672**	24	0.812**
10	0.613**	25	0.764**
11	0.684**	26	0.695**
12	0.641**	27	0.519**
13	0.493**	28	0.629**
14	0.470**	29	0.612**
15	0.754**	30	0.500**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع لـــه، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.47) إلى(0.836)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التـــابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(0.477) إلى(0.812)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عنـــد مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3) معامل الثبات لمحوري الاستبانة(ن=100)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	17	0.934
المحور الثاني	16	0.941

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة(0.934- 0.941)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة(موافق بشدة) الدرجة(3)، والاستجابة(موافق) تعطي الدرجة(2)، والاستجابة (غير موافق) تعطي الدرجة(1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـــ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{ك موافق بشدة}) + (2 \times \text{ك موافق}) + (1 \times \text{ك غير موافق})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها موافق بشدة، أم موافق، أم غير موافق، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

الدرجة	مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	غير موافق	من 1وحتى 1.66
متوسطة	موافق	من 1.67وحتى 2.33
مرتفعة	موافق بشدة	من 2.34وحتى 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بدور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بدور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي (ن=869)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
11	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية اكتشاف ناشري الفيروسات عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.8642	0.81460	1	متوسطة
1	ينشر الإعلام الأمني معلومات عن كيفية حماية البيانات الخاصة عبر شبكة الإنترنت	1.8527	0.90896	2	متوسطة
9	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للسرقة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.8308	0.83289	3	متوسطة
10	يوعي الذكاء الاصطناعي المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للتحرش الإلكتروني عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.8251	0.80423	4	متوسطة
14	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من جرائم التجسس عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.8205	0.85599	5	متوسطة
3	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بطرق انتحال الشخصيات عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها	1.8193	0.90355	6	متوسطة
6	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بمهارات الأمن السيبراني وكيفية اكتسابها	1.8136	0.94540	7	متوسطة
4	يكشف الإعلام الأمني للمواطنين كيفية التعامل من طرق الابتزاز الإلكتروني عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.7986	0.89272	8	متوسطة
5	ينشر الإعلام الأمني المعلومات المتطلبة عن الجريمة الإلكترونية وكيفية الوقاية منها	1.7756	0.91910	9	متوسطة
8	يقي الإعلام الأمني المواطنة من التعرض للقرصنة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.7595	0.78195	10	متوسطة
13	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بالإجراءات التي ينبغي عليهم اتخاذها عند التعرض لأي صورة من صور الجرائم الإلكترونية	1.5662	0.68513	11	منخفضة
15	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية تشفير البيانات السرية لديهم	1.5593	0.68912	12	منخفضة
2	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بالمواقع المشبوهة عبر شبكة الإنترنت	1.5270	0.73945	13	منخفضة
7	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية التعامل مع البرمجيات الخبيثة التي قد يتعرضون لها من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1.4822	0.64666	14	منخفضة
12	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية حماية حقوقهم عند التعاقد الإلكتروني	1.3959	0.63302	15	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	1.7127	0.6362		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بدور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (1.7127) وبلغ الانحراف المعياري (0.6362).

تشير هذه النتيجة إلى أن واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي جاء متوسطاً، وهو ما يشير لوجود واقع لهذا الدور وجهود مبذولة من جانب القائمين على الإعلام الأمني لكن ما زالت هذه الجهود بحاجة لتدعيم وتطوير، وهو ما يمكن عزوه للحداثة النسبية للإعلام الأمني مقارنة بالإعلام التقليدي، بجانب ضعف وعي بعض المواطنين بالتعامل مع الإعلام الأمني وكيفية الاستفادة منها، يضاف لما سبق تعدد جوانب ومجالات مخاطر الأمن الاصطناعي.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه رغم أهمية الإعلام وما يمكن أن يؤديه من أدوار متعددة في توعية المجتمع بكيفية التعامل مع الأزمات والأوبئة إلا أن الواقع يشير إلى أن نظم الإعلام العربية تقل فيها كفاءات الإعلام العلمي القادرة على القيام بدورها أثناء الأزمات الصحية العالمية.فالبرامج العلمية في الإذاعة والتليفزيون تعاني من غياب المحرر العلمي الكفء، كما أنها عاجزة عن إعداد برامج وأفلام علمية متميزة تعبر عن بيئتنا العربية وتثير في المستمع أو المشاهد الرغبة الحقيقية في معرفة طبيعة وأسرار العلم والتكنولوجيا. وما زالت تغطية أخبار العلم والتكنولوجيا في وسائل الإعلام العربية عموماً أقل مما يجب، ولا تلاحق اتجاهات العلم والتكنولوجيا الحديثة، وقد لا يملك الإعلامي العلمي الخبرة الكافية لتغطية مجالات علمية مهمة وحديثة، وهو في الوقت نفسه مقيد بجدول زمني ومساحة صغيرة، ولغة مبسطة يفهمها الجمهور غير المتخصص. (سلامة، 2020، 2).

ويدعم هذه النتيجة ما أكدته بعض الدراسات من أنه بالرغم أهمية الذكاء الاصطناعي فقد أشارتْ البُحوثُ الحديثةُ في علم اجتماع الجريمةِ إلى أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسببت في العديد من الآثار السلبية حيث ساهمت في تكوين مفرداتِ الثَّقافاتِ الفرعيةِ المنحرفةِ والإجراميةِ، بغضِّ النَّظر عمَّا إذا كانت تَنْطوي على جرائمَ، تَحدُثُ في بيئاتٍ حقيقيةٍ، أو افتراضيةٍ، وتُوفِّرُ وسائلُ التَّواصلِ الاجتماعيِّ، والمنصَّاتِ الرَّقميةِ على شبكةِ الإنترنتِ منصةً مجهولةَ المصدرِ للأفرادِ؛ لتبادُلِ مصالِحِهم، ووِجْهاتِ نظرهم، ومُعتقَداتِهم المشترَكةِ حولَ الأنشطةِ، وقد تُشجِّعُ المُشارَكةُ في هذه المجتمعاتِ على تعزيزِ ثقافةٍ فرعيةٍ منحرفةٍ من خلالِ قبُولِ مُبرِّرَاتٍ للأنشطةِ الإجراميةِ، وأساليبَ ارتكابِ الجرائمِ (Hamm,2017).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، جاءت في الترتيب الأول: يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية اكتشاف ناشري الفيروسات عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(1.8642) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثاني: ينشر الإعلام الأمني معلومات عن كيفية حماية البيانات الخاصة عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي(1.8527) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثالث: يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للسرقة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(1.8308) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع: يوعي الذكاء الاصطناعي المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للتحرش الإلكتروني عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(1.8251) وهي درجة متوسطة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، جاءت في الترتيب الخامس عشر: يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية حماية حقوقهم عند التعاقد الإلكتروني، بوزن نسبي (1.3959) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية التعامل مع البرمجيات الخبيثة التي قد يتعرضون لها من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(1.4822) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الثالث عشر: يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بالمواقع المشبوهة عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (1.527) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب الثاني عشر: يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية تشفير البيانات السرية لديهم، بوزن نسبي (1.5593) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر عينة من المواطنين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بسبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بسبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي (ن=869)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
6	تنفيذ زيارات ميدانية من جانب مسئولي الإعلام الأمني لبعض المؤسسات التعليمية لنشر الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي بين المتعلمين	2.9310	0.27123	1	مرتفعة
15	تركيز الإعلام الأمني على عرض نماذج تطبيقية من مخاطر الذكاء الاصطناعي مع عرض نماذج ممثلة لكيفية الوقاية منها	2.9010	0.29879	2	مرتفعة
9	عقد لقاءات مع المواطنين لتدريبهم على كيفية الاستخدام الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	2.8941	0.36282	3	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
11	المتابعة والتقويم المستمر لأداء مسئولي الإعلام الأمني لعلاج أي قصور أو خلل في الأداء	2.8700	0.34331	4	مرتفعة
5	توفير الإمكانات المتطلبة لمسئولي الإعلام الأمني لتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي	2.8573	0.37843	5	مرتفعة
7	تنفيذ زيارات ميدانية من جانب مسئولي الإعلام الأمني لبعض المصانع ولمؤسسات المجتمعية لنشر الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي بين العاملين بها	2.8285	0.40082	6	مرتفعة
2	تنفيذ برامج إعلامية أمنية تتناول مخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها	2.8113	0.48366	7	مرتفعة
3	توزيع الإعلام الأمني لنشرات دورية بالمخاطر المترتبة على الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها	2.8067	0.44453	8	مرتفعة
13	زيادة فرص التعاون بين مسئولي الإعلام الأمني ومسئولي الإعلام العام لتبادل الخبرات في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي	2.7560	0.53267	9	مرتفعة
14	تخصيص مساحة كافية من حيث الوقت لبرامج الإعلام الأمني على شاشات التليفزيون ومواقع الإنترنت بما يضمن الوصول لأكبر عدد من المواطنين	2.6904	0.55538	10	مرتفعة
1	تكثيف دورات التدريب المتخصصة للعاملين في مجال الإعلام الأمني للتدريب على كيفية الوقاية من مخاطر الذكاء الاصطناعي	2.3418	0.67159	11	مرتفعة
8	التحديث المستمر من جانب مسئولي الإعلام الأمني لقواعد البيانات المتعلقة بمخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها	2.2301	0.50797	12	متوسطة
4	عقد لقاءات جماهيرية من جانب مسؤولي الإعلام الأمني لتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي	2.2267	0.52620	13	متوسطة
10	تبادل الخبرات مع مسئولي الإعلام الأمني في الدول المتقدمة فيما يتعلق بتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي	2.1565	0.56869	14	متوسطة
12	وضع معايير صارمة لاختيار مسئولي الإعلام الأمني بما يمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة	2.1208	0.49921	15	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.6282	0.2326		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بسبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (2.6282) وبلغ الانحراف المعياري (0.2326).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه تم بناء السبل المقترحة بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

يضاف لما سبق أن السبل المقترحة تم فيها مراعاة جميع جوانب ومجالات الإعلام الأمني وربطها بمختلف المخاطر المترتبة على الذكاء الاصطناعي، كما تم فيها مراعاة طبيعة المجتمع الكويتي وما يتوافر به من إمكانات، وما يمتلكه مواطنيه من مهارات.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس سبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، جاءت في الترتيب الأول: تنفيذ زيارات ميدانية من جانب مسئولي الإعلام الأمني لبعض المؤسسات التعليمية لنشر الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي بين المتعلمين، بوزن نسبي(2.931) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تركيز الإعلام الأمني على عرض نماذج تطبيقية من مخاطر الذكاء الاصطناعي مع عرض نماذج ممثلة لكيفية الوقاية منها، بوزن نسبي(2.901) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: عقد لقاءات مع المواطنين لتدريبهم على كيفية الاستخدام الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(2.8941) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: المتابعة والتقويم المستمر لأداء مسئولي الإعلام الأمني لعلاج أي قصور أو خلل في الأداء، بوزن نسبي(2.87) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس سبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، جاءت في الترتيب الخامس عشر: وضع معايير صارمة لاختيار مسئولي الإعلام الأمني بما يمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة، بوزن نسبي (2.1208) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: تبادل الخبرات مع مسئولي الإعلام الأمني في الدول المتقدمة فيما يتعلق بتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(2.1565)وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: عقد لقاءات جماهيرية من جانب مسؤولي الإعلام الأمني لتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي، بوزن نسبي(2.2267) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: التحديث المستمر من جانب مسئولي الإعلام الأمني لقواعد البيانات المتعلقة بمخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها، بوزن نسبي (2.2301) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (تعليم متوسط/ تعليم جامعي/ دراسات عليا) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه؟

أولاً: الفروق بين أفراد العينة حول محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ذكور/ إناث):

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار ت لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث على دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وسبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في

التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين مجموعات البحث حسب متغير المستوى التعليمي، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (7) يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات أفراد العينة من المواطنين الكويتيين حسب النوع على محوري الاستبانة.

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي	ذكور	409	25.77	9.58	0.225	0.822	غيردالة
	إناث	460	25.62	9.52			
سبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي	ذكور	409	39.59	3.54	1.369	0.171	غيردالة
	إناث	460	39.27	3.44			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في الاستجابة على دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وسبل تعزيز هذا الواقع، حيث بلغت قيمة ت (0.225)، (1.369) وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة منطقية ويفسرها في ضوء تشابه الظروف البيئية والإمكانات المتاحة والمهارات التي يمتلكها كل من الذكور والإناث، بجانب أن المخاطر المترتبة على الذكاء الاصطناعي تواجه الجميع سواء الذكور أم الإناث، كما أن الإعلام الأمني يتعرض له كل من الذكور والإناث ويوجه لهم جميعاً دون تمييز بين ذكر أو أنثى، ولذا جاءت رؤيتهم متشابهة حول واقعه في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه.

ثانياً: الفروق بين أفراد العينة حول محوري الاستبانة حسب متغير المستوى التعليمي:

لدراسة تأثير اختلاف الجامعة على محوري الاستبانة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (8) الفروق في محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي (ن=869)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصا
دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	27671.6	2	13835.8	233.180	0.000 دالة
	داخل المجموعات	51384.2	866	59.34		
	الإجمالي	79055.7	868			
سبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي	بين المجموعات	517.3	2	258.63	22.279	0.000 دالة
	داخل المجموعات	10052.8	866	11.61		
	الإجمالي	10570.0	868			

يتضح من الجدول (8):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة الفاء(233.18)، (22.279) وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى دلالة(0.05).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة من المواطنين الكويتيين على محوري الاستبانة استخدم الباحث اختبار " LSD للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول(9) التالي يبين ذلك:

جدول(9) اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=869)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	دراسات عليا	تعليم متوسط	19.16914*	0.893	0.000
		جامعي	14.09766*	0.804	0.000
	جامعي	تعليم متوسط	5.07148*	0.612	0.000
الثاني	دراسات عليا	تعليم متوسط	2.20677*	0.395	0.000
		جامعي	2.34597*	0.356	0.000
	جامعي	تعليم متوسط	0.13920-	0.271	0.000

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (تعليم متوسط / جامعي/دراسات عليا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح أفراد العينة من المواطنين الحاصلين على دراسات عليا مقارنة بالمواطنين الحاصلين على تعليم متوسط وجامعي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- وجاءت الفروق لصالح المواطنين الحاصلين على تعليم جامعي مقارنة بالمواطنين الحاصلين على تعليم متوسط بالنسبة لمحوري الاستبانة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عامل الخبرة العلمية الذي يمتلكه الحاصلون على دراسات عليا مقارنة بمن هم أقل منهم في المستوى التعليمي، حيث إن دراستهم أكسبتهم العديد من الخبرات والرؤية العميقة حول واقع دور الذكاء الاصطناعي في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي والسبل المقترحة لتعزيزه ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن التوصية بما يلي:

1. عقد ندوات توعية بأهمية الذكاء الاصطناعي وكيفية الاستفادة منها.
2. عقد برامج تدريبية لتعزيز المهارات المتطلبة للعاملين في مجال الإعلام الأمني من أجل تعزيز دورهم في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي.

3. توفير الأدوات والتجهيزات والبرمجيات اللازمة لتعزيز دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي.

4. الانفتاح على خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال الإعلام الأمني ومحاولة الاستفادة من خبراتها.

5. الاستفادة من السبل التي اقترحتها الدراسة لتعزيز واقع دورا الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي وذلك بتضمينها في بعض الندوات والبرامج التوعوية والدورات التدريبية.

مقترحات الدراسة: تقترح الدراسة بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوعها على النحو التالي:

1. معوقات دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.

2. تصور مقترح لتفعيل دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي في ضوء خبرات بعض الدول.

3. مهارات التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي اللازمة للعاملين في مجال الإعلام الأمني ومدى تمكنهم منها "دراسة ميدانية"

4. دور الإعلام الأمني في الحد من الجرائم الإلكترونية في المجتمع الكويتي وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"

5. دور الإعلام الأمني في التوعية بالتحديات السياسية التي تواجه المجتمع الكويتي وسبل تعميقه من وجهة نظر المواطنين في ضوء بعض المتغيرات.

Abstract

The role of security media in educating citizens about the dangers of artificial intelligence And ways to enhance it “field study”

By Basel Saud alenezi

The study aimed to reveal the reality of the role of security media in educating citizens about the dangers of artificial intelligence and ways to enhance it. To achieve this goal, a descriptive approach was used and reliance on a questionnaire in collecting data. The study was applied to a sample of (869) Kuwaiti citizens, and the results indicated that the reality of the role of the media Security media in educating citizens about the dangers of artificial intelligence was average from the point of view of the study sample, and the approval of the study sample members on the proposed ways to enhance the role of security media in educating citizens about the dangers of artificial intelligence and ways to enhance it was high. The results also indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample members due to the gender variable, while there were statistically significant differences in their responses due to the educational level variable in favor of those with postgraduate studies compared to those with a lower educational level. In light of the results of the study, the following can be recommended: The importance of holding awareness seminars on the importance of artificial intelligence and how to benefit from it. Holding training programs to enhance the skills required for workers in the field of security media in order to enhance their role in raising awareness of the risks of artificial intelligence. Providing the necessary tools, equipment and software to enhance the role of security media in educating citizens about the dangers of artificial intelligence.

Keywords: media, security media, artificial intelligence, risks.

قائمة المراجع:

أحمد، عزاوي، وعبد الكريم، بسودة. (2018). دور الإعلام الأمني في مكافحة الجريمة الإلكترونية "مجلة الجيش الجزائري أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية، الجزائر.

آل سعود، الجوهرة بنت فهد الزامل. (2021). اثر الذكاء الاصطناعي في تعليم الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

آل سعود، زيد بن محمد. (2007). دور الأجهزة الإعلامية في التعامل مع الأزمات الأمنية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بدوي، أحمد زكي. (1994). معجم مصطلحات الإعلام، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.

بكر، عبد الجواد السيد، وطه، محمود إبراهيم عبد العزيز. (2019). الذكاء الاصطناعي سياساته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثالث، أكتوبر.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجمال، نجلاء. (2011). اعتماد الشباب على وسائل الإعلام الثقافية التقليدية والحديثة كمصدر للمعرفة الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان.

جوشي، نافين. (2019). " أنواع من الذكاء الاصطناعي"، (ج19، ص 168–525)، منظمة العفو الدولية.

حلس، موسي، ومهدي، ناصر. (٢٠١٠). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر).مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2010، المجلد 12، العدد 2.

خلف، صلاح ساهي خلف. (2023). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التعليم التقليدية– دراسة ميدانية. مجلة آداب الفراهيدي، 15(52)، 327–351.

الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2012). وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمانن الأردن.

رزق، هناء رزق محمد. (2021). أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، ع52.

سلامة، صفات. (2020). كورونا والتغطية الإعلامية: المسؤولية والمساءلة "الإعلامي العلمي الكفء مازال عملة نادرة في عالمنا العربي"، مراجعة تقييمية، مطبوعات مؤسسة الشرق الأوسط .لندن.The Middle East Online.London W6 8BS

شيخاني، سميرة. (2010). الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مقالة منشورة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1+2، دمشق، سوريا.

الشيشي، مازن. (2020)."استراتيجية التحول الرقمي في الدولة المصرية وسُبل تعزيز تطبيقات الذكاء الاصطناعي"، رسالة ماجستير، جامعة السويس، القاهرة.

الصياد، مي محمد يحيى، والسالم، وفاء عبد الله. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة البحوث التربوي والنوعية، (19)، 247– 288.

ضاهر، مصطفى عمر سيد، هيكل، سالم حسن؛ سالم، محمد المصيلحي. (2022). متطلبات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي بمصر، مجلة كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر، 5(196)، 318–368.

الضويحي، عبد العزيز بن سلطان. (2003). التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الكوارث والأزمات، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبد الحليم، وليد محمد. (٢٠٢٠). تأثير وسائل الإعلام علي التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا Covid– 19 " دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، مصر.

عثمان، أحمد علي حسن. (2021). انعكاسات الذكاء الاصطناعي على القانون المدني "دراسة مقارنة"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 76، يونيو، ص ص 1517 – 1630.

عدلي، عصمت. (2012). سيسيولوجيات التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

العضياني، فهد بن مزيد. (2021). الأمن السيبراني وتحديات الذكاء الاصطناعي، الرياض، شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع.

عطا لله، شيماء عبد الغني محمد. (2015). السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الحبس قصير المدة "دراسة مقارنة" مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، العدد 58، أكتوبر.

الغامدي، عبد العزيز بن صقر. (2007). فاعلية الإعلام في تحقيق رسالة الشرطة، مقدمة في حلقة علمية حول أسس الإعلام الأمني المنعقدة خلال الفترة 19 – 23/ 8/ 2007.

فزاعلة، عبد العزيز. (2007). الشرطة المجتمعية: المفهوم والأبعاد، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

قايا، نازان يشيل. (2023). المشكلات الأخلاقية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، مقالة مترجمة، المجلة العلمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية، المجلد (5)، العدد (1)، مصطفى حمزة ترانس، تركيا، يونيو.

القحطاني، خالد ناصر. (2023). مدى توافر الكفاءة الرقمية للذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية التربية جامعة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 90، ص ص483 – 539.

القحطاني، ذيب. (2015). أمن المعلومات، الرياض، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

الكوار، محمد محمود. (2023). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المعاصرة، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، مصر المجلد الثالث– العدد الثاني، أبريل – يونيو.

لطفي، أسماء محمد السيد. (2023). الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 3(47)، 15– 134.

المارية، عمرو محمد. (2017). الحماية المدنية من أضرار الصحافة الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة.

محرم، أحمد مصطفى معوض محمد. (2022). استخدامات الذكاء الاصطناعي (AI) استخدام تقنية التزييف العميق (Deepfake) في قذف الغير نموذجًا دراسة فقهية مقارنة معاصرة، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، الجزء (1)، العدد (39)، جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، مصر، أكتوبر.

المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2012). الإعلام الأمني، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

مصلح، مي عبد الرحمن. (2011). "دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام وعلوم الاتصال.

المطيري، عبد الرحمن، وعواد، محمد. (2008). الشراكة بين وسائل العلام والمؤسسات الأمنية، المنشاوي للدراسات والأبحاث، الرياض.

الموسى، عبدالله. (٢٠١٦). مقدمة في الحاسب والإنترنت ويندوز. 10 الطبعة السابعة، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.

نجم، طه، والرواس، أنور. (2011). الرواس "العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية"، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت، مجلة دفاتر السياسية والقانون، سلطنة عمان، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، العدد الرابع، ص ص 46 – 86 .

يوسف، حمزة أيوب. (2021). التحول في مجال الذكاء الاصطناعي من الماضي إلى المستقبل، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، العدد38، يوليو.

Akerkar R.(2012). Artificial Intelligence for Business. SpringerBriefs in Alexander, Michelle, The New Jim Crow: Mass Incarceration in the Age of Colorblindness, New York: The New Press.

Akerkar R.(2019). Artificial Intelligence for Business. SpringerBriefs in Alexander, Michelle, The New Jim Crow: Mass Incarceration in the Age of Colorblindness, New York: The New Press.

Biggio, Battista, Blaine Nelson, and Pavel Laskov, “Poisoning Attacks Against Support Vector Machines,” Proceedings of the 29th International Conference on Machine Learning, Cornell University, 2012. As of October 11, 2017: https://arxiv.org/abs/1206.6389v1

Business. Springer, Cham (2019). Caroline Fleuriot ،« L'intelligence artificielle va provoquer une Catherine Minet-Letalle ،Tribune - « L'introduction de l'intelligence Céline Castets-Renard ،Le Livre blanc de la Commission européenne

Cham, (2019). Citron, D. K., "Technological Due Process," Washington University Law Review, Vol. 85, No. 6, 2007, p. 1249. Perry,

Dory Reiling.(2019). Quelle place pour l'intelligence artificielle dans le processus de décision d'un juge ? ،Les cahiers de la justice ،29 juin.

Gentsch(P).(2019). AI in Marketing, Sales and Service. Palgrave Macmillan, H. Snyder, ''Literature review as a research methodology: An overview and guide lines,''J. Bus. Res., vol. 104, pp. 333–339, Nov. 2019.

Hamm, M. S., & Spaaij, R. (2017). The age of lone wolf terrorism. New York: Columbia University Press.

Hollywood, Predictive Policing.(2017). The Role of Crime Forecasting in Law Enforcement Huang, Sandy, Nicolas Papernot, Ian Goodfellow, Yan Duan, and Pieter Abbeel, "Adversarial Attacks on Neural Network Policies," Cornell University.

Langner, Ralph.(2011). "Stuxnet: Dissecting a Cyberwarfare Weapon," IEEE Security & Privacy, Vol. 9, No. 3, pp. 49–51.

Lee, P.(2016). "Learning from Tay's Introduction," Microsoft, March 25, 2016. As of December 7 http://blogs.microsoft.com/blog/2016/03/25/learning-tays-introduction/

Lohn, A., A. Parasiliti, and W. Welser, "Should We Fear an AI Arms Race? Five Reasons the Benefits of Defense-Related Artificial Intelligence Research Outweigh the Risks—for Now," Defense One, February 8, 2016. As of December 7, 2016: http://www.defenseone.com/ideas/2016/02/should-we-fear-ai-arms-race/125670/

Murphy, M.(2017). "The Dallas Police Department Used a Bomb Robot to Take Out Last mutation profonde de la profession d'avocat » ،Dalloz actualité 15 mars.

Newman, Lily H., "The Botnet That Broke the Internet Isn't Going Away," WIRED, December 9, 2016. As of November 7, 2017: https://www.wired.com/2016/12/botnet-broke-internet-isnt-going-away/

Olivier Leclerc ،La technologie au service du travail décent ،Droit social, 7 Janvier 2020, p. 33؛ Sophie Lacour ،« Intelligence artificielle : lessolutions algorithmiques permettent de définir plus précisément les Operations, Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, RR-233, 2013. As of December 7, 2016: http://www.rand.org/pubs/research_reports/RR233.html

Paletta, D., "U.S. Blames Russia for Recent Hacks; Intelligence Agencies Believe Hacks are Meant to 'Interfere with the U.S. Election Process,'" Wall Street Journal, October 7, 2016. As of December 7, 2016: http://www.wsj.com/articles/u-s-blames-russia-for-recent-hacks-1475870371

Perry, Walter L.(2019). Brian McInnis, Carter C. Price, Susan Smith, and John S. Current Practices and Research Review, Springer, Cham.

Visvam Devadoss, A.(2019). Thirulokachander, V. & Visvam Devadoss,

Zetter, Kim.(2010). "Blockbuster Worm Aimed for Infrastructure, But No Proof Iran Nukes Were Target," WIRED, September 23, 2010. As of October 11, 2017: https://www.wired.com/2010/09/stuxnet-2/

الأداة

استبانة التعرف على

دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه

الأخ الفاضل/ الأخت الفاضلة:

تحية طيبة وبعد،،،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان (**دور الإعلام الأمني في توعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي وسبل تعزيزه "دراسة ميدانية"**) ومن بين متطلبات إتمام الدراسة تطبيق استبانة على عينة من المواطنين الكويتيين، ولذا قام الباحث بتصميم الاستبانة التي بين يديك بالرجوع للإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين شمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، وتكون الجزء الثاني من محورين شمل المحور الأول العبارات التي تكشف عن واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي وشمل المحور الثاني العبارات التي تتضمن السبل المقترحة لتعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي، وتكون كل محور من (15) عبارة بإجمالي (30) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات، ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (45) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (90) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس، والمطلوب وضع علامة أمام الاختبار الذي ترونه مناسباً لكل عبارة، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن الواقع من وجهة نظركم.

ويشكر الباحث لكم حسن تعاونكم معه لإتمام الدراسة

د/ باسل سعود العنزي

أستاذ مساعد تخصص علم جريمة

قسم المقررات العامة أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية

Balenezi86@gmail.com

الجزء الأول: البيانات العامة للمستجيب

1. **النوع:**
   - ذكر:
   - أنثى:
2. **المستوى التعليمي:**
   - تعليم متوسط
   - تعليم جامعي
   - دراسات عليا

الجزء الثاني: محورا الاستبانة وعباراتهما

الأداة

متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث

م	العبارة	درجة الموافقة		
		غير موافق	موافق	موافق بشدة
المحور الأول: دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي				
1	ينشر الإعلام الأمني معلومات عن كيفية حماية البيانات الخاصة عبر شبكة الإنترنت			
2	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بالمواقع المشبوهة عبر شبكة الإنترنت			
3	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بطرق انتحال الشخصيات عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها			
4	يكشف الإعلام الأمني للمواطنين كيفية التعامل من طرق الابتزاز الإلكتروني عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
5	ينشر الإعلام الأمني المعلومات المتطلبة عن الجريمة الإلكترونية وكيفية الوقاية منها			
6	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بمهارات الأمن السيبراني وكيفية اكتسابها			
7	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية التعامل مع البرمجيات الخبيثة التي قد يتعرضون لها من خلال بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
8	يقي الإعلام الأمني المواطنة من التعرض للقرصنة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
9	يُعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للسرقة عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
10	يوعي الذكاء الاصطناعي المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من التعرض للتحرش الإلكتروني عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
11	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية اكتشاف ناشري الفيروسات عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
12	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية حماية حقوقهم عند التعاقد الإلكتروني			
13	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بالإجراءات التي ينبغي عليهم اتخاذها عند التعرض لأي صورة من صور الجرائم الإلكترونية			
14	يوعي الإعلام الأمني المواطنين بكيفية وقاية أنفسهم من جرائم التجسس عبر بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي			
15	يعرف الإعلام الأمني المواطنين بكيفية تشفير البيانات السرية لديهم			
المحور الثاني: سبل تعزيز واقع دور الإعلام الأمني في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي				
1	تكثيف دورات التدريب المتخصصة للعاملين في مجال الإعلام الأمني للتدريب على كيفية الوقاية من مخاطر الذكاء الاصطناعي			
2	تنفيذ برامج إعلامية أمنية تتناول مخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها			

م	العبارة	درجة الموافقة		
		غير موافق	موافق	موافق بشدة
3	توزيع الإعلام الأمني لنشرات دورية بالمخاطر المترتبة على الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها			
4	عقد لقاءات جماهيرية من جانب مسؤولي الإعلام الأمني لتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي			
5	توفير الإمكانات المتطلبة لمسئولي الإعلام الأمني لتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي			
6	تنفيذ زيارات ميدانية من جانب مسئولي الإعلام الأمني لبعض المؤسسات التعليمية لنشر الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي بين المتعلمين			
7	تنفيذ زيارات ميدانية من جانب مسئولي الإعلام الأمني لبعض المصانع ولمؤسسات المجتمعية لنشر الوعي بمخاطر الذكاء الاصطناعي بين العاملين بها			
8	التحديث المستمر من جانب مسئولي الإعلام الأمني لقواعد البيانات المتعلقة بمخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية الوقاية منها			
9	عقد لقاءات مع المواطنين لتدريبهم على كيفية الاستخدام الآمن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي			
10	تبادل الخبرات مع مسئولي الإعلام الأمني في الدول المتقدمة فيما يتعلق بتوعية المواطنين بمخاطر الذكاء الاصطناعي			
11	المتابعة والتقويم المستمر لأداء مسئولي الإعلام الأمني لعلاج أي قصور أو خلل في الأداء			
12	وضع معايير صارمة لاختيار مسئولي الإعلام الأمني بما يمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة			
13	زيادة فرص التعاون بين مسئولي الإعلام الأمني ومسئولي الإعلام العام لتبادل الخبرات في التوعية بمخاطر الذكاء الاصطناعي			
14	تخصيص مساحة كافية من حيث الوقت لبرامج الإعلام الأمني على شاشات التليفزيون ومواقع الإنترنت بما يضمن الوصول لأكبر عدد من المواطنين			
15	تركيز الإعلام الأمني على عرض نماذج تطبيقية من مخاطر الذكاء الاصطناعي مع عرض نماذج ممثلة لكيفية الوقاية منها			